Muthanna Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية
المجلات الاكاديمية العراقية

Measuring the impact of education on the level of employment in Iraq for a specific period of time(1999-2016)

Ziad Khalaf Hadiri Arhil*

a Martyr Nouri Al-Faisal High School/ Nineveh Education Department.

Abstract

The research has addressed the importance of education in the level of employment, as the relationship is positive between education and jobs in the long term. In contrast, the relationship is negative in the short term. The main objective of the research is to reduce the risks of economic unemployment and increase employment opportunities for degree holders. Some results indicate, through tabular data, that employment opportunities are growing. It is high with the increase in the average years of education, as the percentage in the average years of education in 2005 is (2.081059), which makes the employment percentage 38.55, as it increases as the years' progress, so in 2016 the education percentage is 2.249923, and the corresponding for that year is 39.26, the employment percentage. As is evident from the graphs that confirm the gradual decline in the education rate in 1996, this may have caused, as a result of the circumstances, an economic blockade. Still, on the other hand, the enrollment rate in education increased in 2007 for both sexes, as enrollment rates for males exceeded the rate for females in secondary education between the periods (1999-2005). The research concluded with a set of recommendations and conclusions.

Information

Received: 30/3/2024
Revised: 25/4/2024
Accepted: 30/4/ 2024
Published: 30/6/2024

Keywords:
Years of education
Employment
Unemployment
Enrollment rates

قياس اثر التعليم الاولي في مستوى التوظيف في العراق لمدة(1999-2016)

زياد خلف حضيري ارحيل*

a مديرية تربية نينوى/ ثانوية الشهيد نوري الفيصل/ قسم تربية ربيعة.

الملخص

لقد تناول البحث اهميه التعليم في مستوى التوظيف حيث تكون العلاقة موجبة بين التعليم والتوظيف على المدى البعيد مما تكون العلاقة سالبه في المدى القصير وان الهدف الرئيسي للبحث التقليل من مخاطر البطالة الاقتصادية وزيادة فرص التوظيف لحملة الشهادات وتشير بعض النتائج من خلال البيانات الجدولية ان زيادة فرص التوظيف مرتفعة مع زيادة متوسط سنوات التعليم حيث تكون النسبة في متوسط سنوات التعليم سنة 2005 (2.081059)مما تكون فيها نسبة التوظيف 38.55 اذ انها ترتفع مع تقدم السنوات مما يكون لعام 2016 نسبة التعليم 2.249923 ويكون المقابل لتلك السنة 39.26 نسبة التوظيف . كما يتضح من خلال الاشكال البيانية التي تؤكد انخفاض نسبة التعليم بشكل تدريجي لسنة 1996 وقد يتسبب ذلك نتيجة للظروف في الحصار الاقتصادي لكن في المقابل ترتفع نسبة الالتحاق في التعليم لسنة 2007 لكل الجنسين حيث تكون زيادة معدلات الالتحاق للذكور تفوق نسبة الاناث في التعليم الثانوي ما بين المدة (1999-2005) واختتم البحث بجملة من التوصيات والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: سنوات التعليم ، التوظيف ، البطالة ، معدلات الالتحاق.

المقدمة

تشير العديد من العلوم الاقتصادية على أن التعليم يؤدي إلى زيادة فرص التوظيف، بل قد يكون هو الحل الجذري لمعالجة مشكلة البطالة في المدى البعيد، ومن ابرز الاقتصادين لهذه العلاقة هو جاكوب منسر سنة 1991. فهناك من وجد أن العلاقة بين التعليم والتشغيل غير خطية، بمعنى يمكن أن يزداد التوظيف لدى مستويات تعليمية مثل التعليم الثانوي لكنها تنخفض لدى مستويات تعليمية أعلى مثل التعليم الجامعي . ويستعرض البحث واقع التعليم والتشغيل في العراق الذي كان يعد من أفضل البلدان في التعليم، إلا أن الصراعات والحروب التي مر بها العراق أدت إلى تدهور كبير في نظمه التعليمية وما يرتبط بها من بنى تحتية، وقد انعكس ذلك بوضوح على واقع التشغيل في البلد الذي بات اليوم عند أدنى مستوياته منذ سبعينيات القرن الماضي، ما

* Corresponding author: E-mail addresses: zyadalarhyl@gmail.com.
2024 AL – Muthanna University . DOI:10.52113/6/2024-14-2/27-34

يستدعي تدخل الحكومة والمجتمع والمنظمات الدولية للنهوض بواقع التعليم في البلد إلى مستوى بلدان المنطقة على أقل تقدير.

مشكلة الدراسة

ان العلاقة بين التعليم والتوظيف تكون مرتبطة ومتبادلة على اساس ان التعليم يؤدي الى زيادة فرص التوظيف وتحسين نوعية وكمية الانتاج .وقد يكو السؤال الاكثر جدلاً هل ان العلاقة بين مستوى التعليم والتوظيف تكون علاقة موجبة على المدى البعيد.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى زيادة فرص التوظيف والقضاء على الحد الازم من البطالة من خلال تحسين مستوى التعليم كما يهدف البحث للتعرف على نوع العلاقة بين التعليم بمراحله المتعددة والتوظيف بشكل خاص في العراق الذي يعد احد الدول المتوسطة الدخل حسب تصنيف بيانات البنك الدولي.

أهمية البحث:

يعد البحث في اهمية العلاقة بين التعليم والتوظيف التي تؤكد ان المخرجات التعليمية تكون حسب الحاجة الاقتصادية وفق التخطيط المركزي . أي معرفة الاقتصاد كم يحتاج من موار بشرية بمستويات مختلفة من التعليم . وعندما تكون العلاقة غير خطية بين التعليم والتوظيف فان زيادة خريجي الجامعات يؤدي الى تخفيض فرص التوظيف والتشغيل.

فرضية البحث:

يفترض البحث على ان زيادة قدرة الفرد على المهارة والمعرفة والتعلم تؤدي الى زيادة فرص التوظيف عند الافراد . وعند اختلاف مستويات التقدم الاقتصادي تختلف العلاقة بين التعليم والتوظيف . أي ان زيادة التقدم الاقتصادي يزيد من الاهتمام بالتعليم.

الإطار النّظري

أولاً: العلاقة بين التعليم والتوظيف في العراق

يظهر العراق من خلال الفترة الزمنية ما بين (1999-2016) فروقات كبيرة للعلاقة التي تكون ما بين المتوسط من سنوات التعليم ومعدلات التوظيف للسكان في سن العمل، ويمكن ان توضح بعض الاحصائيات الدولية بوجود علاقة سالبة وغير خطية بين التعليم والتوظيف في العراق، ثم ظهور العديد من التفسيرات لتوضيح تلك العلاقة السالبة التي تكون غير خطية ولابد ان يكون توجه الدولة نحو التخطيط المركزي للاقتصاد، اذ تؤدي الى زيادة فرص واسعه من التوظيف مما دفع الأسر إلى الاهتمام بتعليم أبنائهم من أجل تأمين وظيفة مستقبلية في القطاع العام، ويمكن ان يكون التفسير الاخر ان زيادة عدد النمو السكاني بشكل كبير مقارنة بالسنوات الماضية وهذا يعني أن قاعدة الهرم السكاني دائما واسعة، وان سبب توجيه الآباء لأبنائهم بضرورة الحصول على الشهادة التي تؤمن لهم التوظيف الحكومي ، مما تؤدي الى تأخير في سوق العمل بشكل مباشر بسبب انخراطها في التعليم، مما يكون عدد الذين يذهبون للتعليم أكبر بكثير من عدد الذين يدخلون سوق العمل ، أما التفسير الاخر فهو ارتفاع معدلات البطالة للحاصلين على تعليم عالي مقارنة بالقوى العاملة الأخرى في التعليم الاولي وذلك بسبب عدم الانسجام ما بين مخرجات التعليم العالي وطلب السوق على الأيدي العاملة، اذ يجد الخريج نفسة عاطلا عن العمل وذلك لشحة فرص العمل الذي تناسب مستواه العلمي الا ان الكثير من خريجي الشهادات العليا يرفضون العمل الغير مناسب لهم. Penn World Tables

ثانياً: مفهوم التعليم

يعد التعليم احد الوسائل الرئيسية لتطوير حركه المجتمع من خلال تنمية ونشأة العامل البشري نحو حركة التطور، الا ان الوسائل والطرق التعليمية لاتعد فقط على ايصال المعارف والمعلومات بل تنظم العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهم،(لكحل ، 11 ،2014)

يعد التعليم مؤثرا مهماً و واضح في التوظيف مما يؤدي الى زيادة التوظيف او الانخفاض في نسبة التوظيف في اي بلد من البلدان ليس فقط في العراق اما متغيرات التعليم المؤثرة في التوظيف ويكون لها تأثير كبير في العراق فهي متعددة ومتنوعة حسب البيانات المتوفرة ومن اهم المتغيرات هي متوسط سنوات التعليم

الذي يعد من اهم المقاييس الكمية للتعليم ويمثل سنوات الدراسة للبالغين، اذ يمكن حسابة من خلال الممسوحات الاقتصادية ، ويتم حساب متوسط سنوات الدراسة خلال الصيغة الاتية

$$s_t = \sum_{a=1}^{A} l_t^a \cdot s_t^a$$

اذ ت l_t^a الفة الع ة الى اج الي الـ ان في س 15 ف ا ف ق وت s_t^a ع د س ات الع ط في الفة الع ة a (ب ر ، 2020 ، 10)

وثمة أبعاد أساسية في قياس جودة التعليم يتم إجمالها في سبعة نقاط هي (UN, 2015, 22))

1. سلامة وأخلاقيات العمل: التي تنظم شروط السلامة في العمل، وتمنع عمل الأطفال والسخرة، وتفرض المعاملة العادلة في العمل.
2. الدخل والفوائد من العمل: التي تنظم مستويات الدخول من العمل، وتحدد المزايا المالية وغير المالية للعمالة.
3. التوازن بين العمل والحياة الشخصية: وتنظم هذه المبادئ ما يتعلق بساعات العمل، وترتيبات وقت العمل، والتوازن بين العمل والحياة.
4. تأمين العمل والحماية الاجتماعية: وتشمل تنظيم ما يتعلق بتأمين العمل، وقضايا الحماية الاجتماعية.
5. العلاقات الوظيفية ودوافع العمل: وتشمل تنظيم ما يتعلق بالعلاقات المتعلقة بالعمل، والدافع للعمل
6. الحوار الاجتماعي
7. تنمية المهارات والتدريب

لقد اعتمدت الدراسة مؤشر نسبة التشغيل إلى السكان في سن العمل بوصفه ملائما لهدف الدراسة وهو معرفة تأثير التعليم في مستوى التشغيل بشكل عام بغض النظر عن نوعيته. وربما يتاح في دراسات لاحقة تناول تأثير التعليم في جودة التشغيل ونوعيته حينئذ يمكن الاستفادة من مقاييس جودة التعليم

ثالثاً: مفهوم التوظيف

يمثل جميع السكان في سن العمل الذين يعملون لحساب اخرين بأجر معين او لحسابهم الخاص ،اي يمثلون الاشخاص في السن القانوني الذين تبلغ اعمارهم من 15 سنة فما فوق (ILOSTAT, Indicator description: Employment-to-population ratio).

وتتضح الأهمية الكبيرة لجودة التوظيف بالنسبة لإحصاءات سوق العمل لعدد من الأسباب(Korner , 2013, 1)

يكون تقدير المشتغلين من القيم الأساسية، وان معظم الناس ليس لديهم حقًا في الخيار وعدم توظيفهم من أجل كسب عيشهم. ويوفر

التوظيف أيضًا الفرصة العديدة للتعرف على الأنشطة الخاصة والارتباط بالآخرين. وفي نفس الوقت، يتماشى التوظيف مع بعض المخاطر، على سبيل المثال ما يتعلق بالصحة العقلية والجسدية. لكل هذه الأسباب، اذ ترتبط مفاتيح دودة الحياة بجودة التوظيف.

تتزايد الاشكال المختلفة من التوظيف من عدم التجانس في السنوات الاخيرة ، في العديد من الدول، اذ ترتفع نسبة العاملين الذين يعملون في أنواع غير قياسية من العمالة.

ان ميزات التوظيف تخضع لبعض المعايير الدولية، و تضمين عناصر مثل عناصر دراسة الجودة للمشتغلين

رابعاً : النظريات الاقتصادية

يعتبر ارتباط مستوى التعليم بمستوى التوظيف من أكثر الموضوعات المثيرة للجدل في دراسة اقتصاديات العمل. وبما أن التعليم يعد الوسيلة الاساسية لتوفير القوة العاملة الماهرة. وتعد القوى العاملة ذات المهارات العالية والاكثر تعلماً أمر مهم لزيادة التنمية الاقتصادية والحفاظ على نوعية الحياة. في الوقت والتفاوت الكبير بين الفئات الاجتماعية في الحصول على التعليم ، يعد ذلك مؤثر على النمط في توزيع العمالة في البلاد. وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن التعليم يوفر عائدات مما تكون ايجابيه ومستقبلية، أي يكون في المرحلة المتوسطة والتعليم الاضافي إلى زيادة عوائد إضافية في رأس المال ((Sharma, 2016,45-46. وتكن هناك نظريتان اقتصادية لتوضيح العلاقة المتمثلة بين التعليم والتوظيف هما:

النظرية الاولى هي نظرية رأس المال البشري Human Capital Theory: وتهدف هذه النظرية على ان الاهتمام بالتعليم يؤدي الى تحسين المهارات التي تعمل على الزيادة الانتاجية لدى الفرد. كما أن الأفراد الأكثر انتاجية هم يستطيعون على زيادة ناتج أعلى والذي يمثل بشكل طبيعي إلى الأجور الأعلى وفرص العمل الأفضل، كما تكون بدايات تلك النظرية إلى كتابات تيودور شولتز (1961)، الذي اكد ان التعليم أحد أشكال رأس المال، ويطلق عليه رأس المال البشري المضمون لأن هذا الشكل قد يكون جزء من الانسان، ولكنه يعتبر رأس مال كونه مصدر رضا مستقبلي أو يعد عوائد مستقبلية، ، وقد تطورت هذه النظرية من قبل غاري بيكر (1964)، الذي اكد أن عوائد الاستثمار في رأس المال البشري تكون اعلى من عوائد الاستثمار في رأس المال المادي، وجاكوب منسر (1975) الذي توصل إلى الفروق التعليمية التي تمثل و تشكل حوالي 25٪ من عوامل إجمالي عدم المساواة في الدخل الذي يحصل علية الفرد وذلك يعود السبب الرئيسي زيادة التفاوت في مستوى التعليم

(Lavrinovicha , et al, 2015, 3825).

النظرية الثانية هي نظرية الإشارةSignaling theory : توضح تلك النظرية ان نموذج التعليم، من خلال كتابات مايكل سبنس (1973)، بعد التعليم في نظرية لرأس المال البشري للتعليم دورا مهما و يؤكد من خلال فرضيته المدونة بأن المستويات المختلفة والمتفاوتة في الانتاج تمثل الفطرية للعمال الفرديين يكون تحديدها من خلال فترة سنوات دراستهم بدلا من تعزيزها بواسطتها، كما ادت تلك النظرية الانعكاسات الضمنية لتلك النموذج هو أن العمال الأكثر تعليماً قد يحصلون على رواتب أكثر لأن التعليم يزيدهم من أوراق اعتماد لزياده الانتاج ، وليس فقط المهارات المتوفر والمتفاوتة المكتسبة تحسن نوعيه وزيادة الانتاج (Peterson, 2010,321-324).

الجانب العملي

مؤشرات التعليم والتوظيف في العراق

يتناول البحث مؤشرات التعليم والتشغيل في العراق، معتمدا الإحصائيات المتاحة سواء في قواعد البيانات الدولية مثل قاعدة بيانات World Development Indicators WDI أو قاعدة بيانات Penn World Tables PWT أو بيانات منظمة العمل الدولية ILO في قواعد البيانات الوطنية مثل تقارير الجهاز المركزي للإحصاء، وفيما يأتي توضيح لمؤشرات التعليم والتشغيل في العراق.

1 - مؤشرات التعليم في العراق

ان غياب الاستثمارات في العراق والصراعات التي حدثت ادت إلى تدمير نظام التعليم فيه الذي كان يعد في السنوات والقرون الماضية من أفضل أنظمة التعليم على مستوى الدول ، وباتت البنية التحتية في العراق في حالة خرابٍ ودمار في أجزاء كثيرة من البلاد، و قد تضرّرت العديد من المدارس وتحتاج إلى إعادة تأهيل، والقسم الأخر من المدارس تعمل في وجبات متعدّدة من أجل استيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وبذلك يحصل التلاميذ على الوقت القليل من التعليم.

ويتضح وجود فروقاتٍ لمعدلات النجاح في امتحانات شهادة التعليم الابتدائي حسب نوع المدرسة من خلال المؤشرات والمقاييس المتاحة ،اذ ان تبلغ نسبة نجاح الطلاب في الفترة الصباحية 92% مقارنة بنسبة نجاح تبلغ 72% في الفترة المسائية، ولقد تخصص قطاع التعليم في العراق في السنوات القليلة الماضية أقل من 6% من الميزانية الوطنية، ممّا يكون العراق في أسفل الترتيب لدول الشرق الأوسط، لقد ادى النزوح الجماعي والأضرار التي حدثت في البنية التحتية والعنف الذي حدث ضد الاطفال والأسر إلى تعطيل في تقديم الخدمات التعليمية.(2017، UNICEF). فيما أنعكس هذا الواقع على مؤشرات التعليم في العراق، اذ يمكن الوقوف بشكل أكثر تفصيلا لبعض المؤشرات او المقاييس الأساسية للتعليم وهي تكون كالاتي:

أولا: مؤشرات التعليم الكمية:

لقد تم استخدام العديد من المؤشرات التي تعبر عن التعليم وقد تكون هناك مؤشرات ومقايس كميه ومن اهمها هي مؤشر معدلات الالتحاق بالتعليم، الذي يعد من أهم المقاييس المستخدمة للتعرف على واقع التعليم من الناحية الكمية، اذ يمكن التعرف على ذلك من خلال قياس هذا المعدل لكل مرحلة من مراحل التعليم والتي يمكن تصنف إلى مراحل رئيسية هي مرحلة التعليم الأولي ومرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة التعليم العالي وفيما يأتي بيان لمعدلات الالتحاق ضمن كل مرحلة من هذه المراحل:

أ. معدل الالتحاق بالتعليم الأولي:

كانت معدلات الالتحاق بالتعليم الأولي في مطلع تسعينات القرن الماضي تفوق 100% لكنها شهدت فيما بعد انخفاضا تدريجا انتهى إلى 85,12% سنة 1996 وذلك بسبب اضطرار الكثير من العوائل لتشغيل اطفالهم بدل ارسالهم إلى المدارس نتيجة ظروف الحصار الاقتصادي، لكن بعد عام 1996 شهدت الفترة التي اعقبت توقيع اتفاقية النفط مقابل الغذاء تحسنا ملحوظا في مستويات المعيشة وبدأت معدلات الالتحاق بالتعليم الأولي بالتزايد حتى بلغت سنة 2007 117,76% وذلك لوجود عدد من الملتحقين بالتعليم الابتدائي ممن تجاوزت أعمارهم السن القانوني للالتحاق . كما يلاحظ ارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي

من الذكور مقارنة بنسبة الملتحقين من الإناث مع عدم وجود فرق كبير في النسب بين الجنسين، ويمكن أن يعزى ذلك لعوامل ثقافية لا تشجع التحاق الإناث بالتعليم إلا أن هذا الفرق آخذ بالتضاؤل مع الزمن، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل ادنى ما يؤشر تحسن المساواة التعليمية بين الجنسين الشكل (1) يوضح معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي للمدة 1991-2007 مع وجود بعض السنوات المفقودة لانعدام البيانات.. World Development Indicators WDI

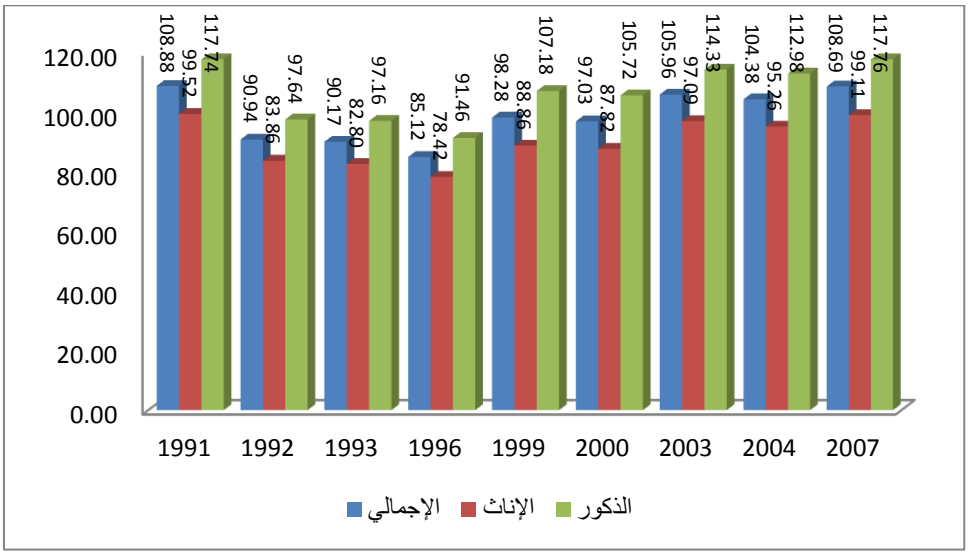

الشكل (1)

معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي في العراق للمدة 1991-2007

Source: World Development Indicators WDI .

ب- معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي:

شهدت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي في العراق انخفاضا ملحوظا خلال تسعينيات القرن الماضي حيث بلغت هذه النسبة حوالي 11.66% سنة 1999 وذلك لأن العراق كان خاضعا للعقوبات الاقتصادية الدولية التي أدت لتدهور نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي بسبب اضطرار الكثير من الطلبة لترك التعليم والانخراط في سوق العمل لإعالة أهاليهم، وبعد سنة 2003 عاد معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي للارتفاع نتيجة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق وتحسن دخول الأسر العراقية، وزيادة الرواتب التي شجعت الكثير من العوائل على الحرص على تعليم أولادهم من أجل تأمين وظيفة في القطاع العام، حيث بلغت هذه النسبة 20% سنة 2005، كما يلاحظ بشكل عام أن معدلات التحاق الذكور بالتعليم الثانوي يفوق معدلات التحاق الإناث، إلا أن هذا الفارق كان يتناقص مع الزمن حيث زادت نسبة التحاق الإناث من حوالي 8% عام 1999 مقابل 11.99% عام 2005 بالنسبة للذكور تكون نسبة الالتحاق عام 1999 حوالي 14% مقابل 16% عام 2005 ، والشكل (2) يوضح تطور معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي في العراق للمدة 1999 ولغاية 2005. World Development Indicators WDI

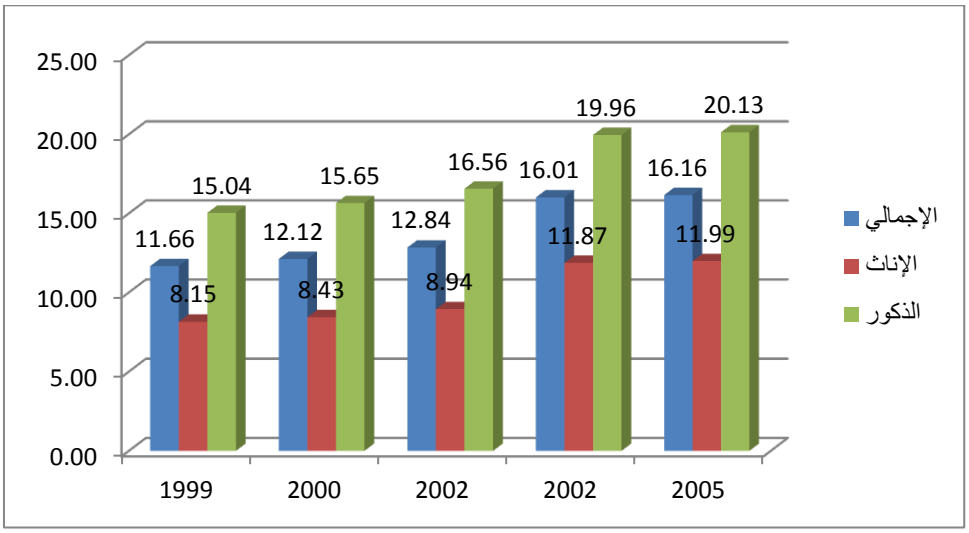

الشكل (2)

معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي في العراق للمدة 1999-2005

Source:World.Development Indicators WDI

يوجد في العراق نوعان من مؤسسات التعليم العالي: المعاهد الفنية والجامعات. إذ تقدم المعاهد الفنية التعليم المهني العالي في نوعين مختلفين؛ برامج مدتها سنتان تؤدي إلى الحصول على دبلوم تقني وبرامج مدتها 4 سنوات تؤدي إلى درجة البكالوريوس. وتقدم الجامعات شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. يوجد في العراق جامعات حكومية وجامعات خاصة. والجامعات الخاصة موجودة منذ الثمانينيات، حيث تعتمد مناهج تعليم عالية المستوى تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(Nuffic,2015,8).

لقد شهدت معدلات الالتحاق بالتعليم العالي بين الفترة (1999-2005) ارتفاعا ملحوظا اذ زادت نسب الالتحاق بالتعليم العالي من 11,66% سنة 1999 إلى 16,16% سنة 2005، كما أن هذه الزيادة شملت الذكور والإناث فنسبة التحاق الذكور بالتعليم العالي زادت من 15.04 % سنة 1999 إلى 20,13% سنة 2005 أما نسبة الإناث فقد ارتفعت من 8,15% سنة 1999 إلى 11,99% سنة 2005 كما موضح في الشكل (3).

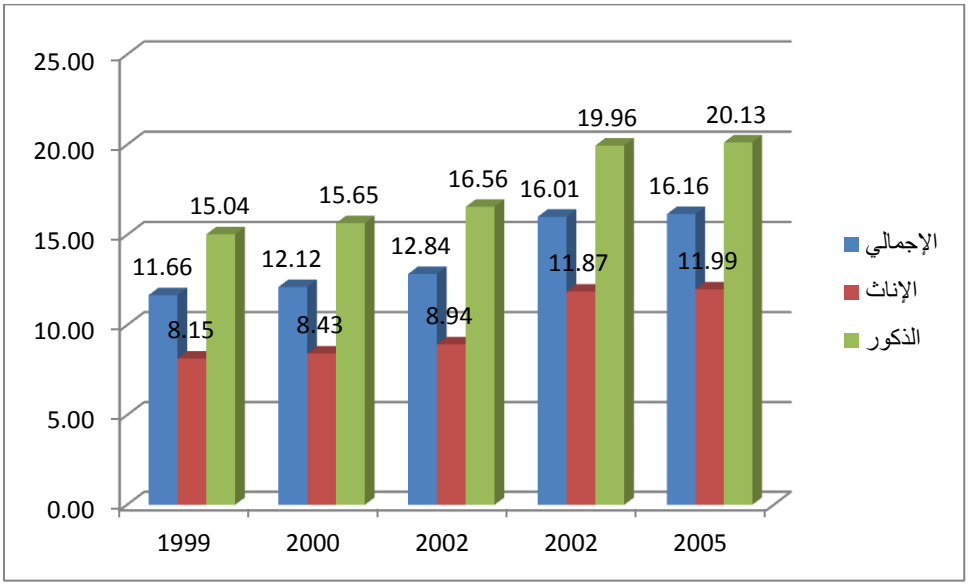

الشكل (3)

معدلات الالتحاق بالتعليم العالي في العراق للمدة 1999-2005

Source: World Development Indicators WDI .

ثانيا: مؤشرات التعليم النوعية

توضح تلك المؤشرات للتعبير عن نوعية التعليم في العراق الا ان هناك الاعداد الكثيرة من المؤشرات لكن سيتم توضيح بعض المؤشرات التي تم الحصول عليها من خلال البيانات الخاصة بالعراق ومن ابرز تلك المؤشرات هي:

أ. معدلات التسرب من الدراسة.

توضح البيانات المتوفرة أن أعداد المتسربين قد زادت في جميع مستويات التعليم تقريباً وفي جميع أنحاء العراق خلال المدة 2013-2014 و 2015-2016، فقد تسرب 2.3 ٪ من طلاب المرحلة الابتدائية من المدرسة. وبلغ معدل التسرب في المرحلة الإعدادية (4.1٪) وانخفض مرة أخرى في المرحلة الثانوية (2.2٪). اما الفتيات في محافظات العراق عدا إقليم كردستان بشكل عام لديهن معدل تسرب أعلى من الذكور، وهذا صحيح بشكل خاص في المرحلة الإعدادية حيث أن 4.7٪ من الفتيات يتسربن من المدرسة مقابل 3.6٪ من الذكور. وهذا يمثل أكبر فجوة بين الجنسين في معدلات التسرب في جميع مستويات التعليم. ومع ذلك، فإن التغيير في الفجوة بين الجنسين لمعدلات التسرب في محافظات العراق عدا اقليم كردستان ومحافظات إقليم كوردستان العراق يكون مختلف، في حين ان معدل تسرب الفتيات أعلى بشكل منهجي من تسرب الفتيان في محافظات العراق، في المقابل أن معدل تسرب الفتيات في إقليم كوردستان أقل من تسرب الفتيان. (UNICEF,2017,25).

ب. أعداد المعلمين

ان في الفترة 2015-2016، يكون هناك 394,883 معلمًا في عموم و جميع قطاعات التعليم المختلفة في محافظات العراق عدا اقليم كردستان. بينما يكون اقليم كوردستان يحتوي على 115,803 معلماً، والكثير منهم من معلمي المدارس الابتدائية. ومع ذلك، فإن المدارس الابتدائية هي أبطأ قطاع لنمو اعداد المعلمين، خاصة في محافظات العراق عدا اقليم كردستان، حيث انخفض عدد المعلمين بنسبة 0.1٪. في الوقت نفسه، وارتفع إجمالي الالتحاق للطلاب بالمدارس الابتدائية بنسبة 7.6٪، مما يشكل ضغطًا على المعلمين المتاحين حالياً، ولوحظت قضايا مماثلة في المدارس الثانوية العليا والإعدادية في محافظات العراق عدا اقليم كردستان، اذ كان حجم الالتحاق الإجمالي ينمو بشكل أسرع من العدد الإجمالي للمعلمين، وفي الوقت ذاته يمتلك إقليم كوردستان-العراق إمدادًا أفضل من المعلمين مع نمو قوي في قطاعي ما قبل المدرسة والمدارس الثانوية، وقد انخفضت جميع مستويات التعليم على الرغم من النمو في العدد الإجمالي للمعلمين، وعدد وحصة المعلمين المؤهلين، والتي توجد بيانات عنها فقط من المدارس الحكومية في محافظات العراق عدا اقليم كردستان، وكان أكبر انخفاض في المدارس الابتدائية، كما انخفضت نسبة المعلمين

المؤهلين في المدارس الثانوية من 79٪ إلى 77٪ بحلول سنة 2015-2016، وعلى الرغم من تنامي حجم هذا القطاع. أثرت فجوة النمو بين الالتحاق والعدد الإجمالي للمعلمين سلبًا على نسبة التلاميذ إلى المعلمين، مما يعكس العدد المتزايد للطلاب لكل معلم في العراق، وبالرغم من زيادة عدد الطلاب لكل معلم في جميع مراحل التعليم، فإن عدد الطلاب لكل معلم هي الأعلى في مستوى ما قبل المدرسة، حيث يوجد حوالي 24.2 طالبًا لكل معلم، و معدلات عدد الطلاب لكل معلم في مستويات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في العراق للمدة 2015-2016 هي 16 و17.4 و17.3، على التوالي، ونظراً للتوسع الإجمالي في عدد المعلمين، شهد إقليم كوردستان-العراق انخفاضا في عدد الطلاب لكل معلم في جميع المستويات التعليمية، مع أكبر انخفاض في مستوى ما قبل المدرسة.

(UNICEF, 2017, 27).

ج. البنية التحتية للمدرسة

ان راحة الطلاب والكادر التدريسي ترتبط بالبنية التحتية للمدارس ، ويمكن ان تؤثر بشكل مباشر على معدل الحضور ، كما أنه يعد احد المؤشرات المخصصة للموارد عبر المدارس وكمؤشر لإدارة المدرسة، ولقد أثرت سنوات الحروب والصراع في العراق على البنية التحتية للمدارس فقد أظهرت ونشرت دراسة سنة 2012 ما يقرب من 80% من المباني المدرسية في عام 2003 كانت بحاجة إلى إعادة تأهيل، وحيث وجدت أن 78.6٪ من المدارس تكون بحاجة إلى الإصلاح، كما أظهرت نتائج أداة المراقبة المدرسية أن المدارس العراقية كانت جيدة في بنيتها التحتية في بعض المناطق وتفتقر للبنية الجيدة في مناطق أخرى، وقد تكون أسلاكها الكهربائية مكشوفة، وزجاج النوافذ مكسورًا، ومصدر المياه غير صالح للاستخدام، واعتبرت أغلبية متواضعة (60.0٪) من مباني وأراضي المدارس نظيفة وأنيقة. وقد وجد أن أقل من نصف المدارس (40.4٪) صالحة في تجهيزاتها الكهربائية و 73.9٪ من المدارس لديها مصدر فعال لمياه الشرب النظيفة. وأن معظم المدارس (83.3٪) لديها مرحاض واحد أو أكثر يعمل، ولكن الجانب الآخر من هذا الرقم هو أن 16.7٪ من جميع المدارس لا تمتلك على مراحيض صالحة لاستخدام الطلاب، كما صنف الباحثون ان 35٪ أنها "غير نظيفة" و 47٪ "نظيفة إلى حد ما" و 18٪ "نظيف جدًا" من المدارس المختلطة في مراحيض، كما أن معظم المدارس (93.4٪) بها ملاعب، ومع ذلك، وجد أن 78.6٪ من المدارس تحتاج الى اصلاحات مختلفة .

(HELMI, 2012, 52-54).

د. طول السنة الدراسية

تكون فترة السنة الدراسية الرسمية في العراق 32 أسبوعًا . ويكون الاسبوع الدراسي مدته 5 أيام اي ما يعادل 160 يوماً تعليمياً في السنة، وأن إغلاق المدارس غير المجدول أمر غير شائع نسبيًا حسب توضيح دراسة USAID ، حيث ان 14٪ من المدارس أبلغ عن إغلاقها في غير أيام العطلة خلال العام الدراسي. كما وضح مديرو المدارس بأن إغلاق المدارس يتراوح بين يوم واحد و 15 يومًا، حيث يمثل 9 أيام متوسط عدد أيام الإغلاق. وأن إقفال المدارس يجعل متوسط عدد أيام الدراسة في السنة يصل إلى 151 يومًا، الذي تعد احدى التقصيرات المدرسية ، كما أن 79٪ من مديري المدارس أوضحوا بأنهم مدرسة اخرى تشاركهم في نفس المبنى. هذا له آثار على طول اليوم الدراسي. قد يكون العدد الكلي لساعات الدرس التي يجب ان يتلقاها الطلاب كل أسبوع ضمن ارشادات مناهج 2010 الخاصة بوزارة التعليم والتربية. بين طلاب الصفين الثاني والثالث، يتراوح من 3.6 ساعة يوميًا لطلاب الصف الثاني في مدارس الفترتين إلى 4.2 ساعات لطلاب الصف الثالث في مدارس الفترتين. كما يفترض أن العام الدراسي 32 أسبوعًا، يتراوح الوقت التعليمي السنوي الرسمي لهذين الصفين من 576 إلى 672 ساعة. مع متوسط معدل إغلاق المدرسة 9 أيام، وعندما سُئل عددا من مدراء المدارس عن مدة يومهم المدرسي، وأوضحوا عن متوسط يوم دراسي يبلغ 4.3 ساعة، بينما تعمل المدارس التي لا تشترك في المبنى بيوم دراسي أطول قليلاً بمتوسط 4.6 ساعة في اليوم. ومن المفهوم أن يصبح اليوم الدراسي أقصر عندما يتم مشاركة المبنى عبر مدارس أو نوبات متعددة. عند أخذ فترات الراحة المدرسية مثل وقت التجمع والغداء ، يتم تقليل وقت التدريس بشكل أكبر. إذ يبلغ متوسط الوقت الذي يقضيه الطلاب في الفصول الدراسية 3.6 ساعة يوميًا، و يمكن أن يصل إلى 2.5 ساعة يوميًا عندما تشترك 3 مدارس في نفس المبنى، ولحساب متوسط عدد الساعات المتاحة للتدريس والتعلم خلال عام دراسي كامل، يتم ضرب 3.6 ساعة في متوسط اليوم الدراسي بمقدار 151 يومًا في متوسط العام الدراسي، ليصبح المجموع 544 ساعة من الوقت التعليمي المتاح خلال العام الدراسي. وبالنظر إلى الحالة القصوى، حيث تشترك 3 مدارس في مبنى المدرسة ويبلغ متوسط طول اليوم الدراسي 2.5 ساعة، يصبح المجموع 378 ساعة فقط سنويًا. وتكون هذه الأرقام أقل بكثير من الحد الأدنى للساعات التعليمية السنوية التي أوصى بها البنك الدولي واليونسكو من خلال مبادرة التعليم للجميع كما ان غياب المدرسين والطلاب يؤدي الى تقليل الساعات الدراسية في السنة(HELMI,2012,72-74)

2 - مؤشرات التوظيف في العراق

ان مستوى التوظيف يعد من العوامل الرئيسية لخلق الانتاج وزيادة وتحقيق التنمية الاقتصادية، الا ان الظروف التي يمر بها الاقتصاد العراقي وسياسات التوظيف العاملة و ارتفاع البطالة بسبب الاختلاف بين عرض القوى العاملة من حيث حجمها وخصائصها والطلب على القوى العاملة الذي يعتمد على التنمية الاقتصادية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، اذ تكون مؤشرات التوظيف في العراق أمرا مهماً لصناع السياسة الاقتصادية، وهي تكون كالاتي

أ. معدل النشاط الاقتصادي للفئة العمرية 15عام فما فوق

تكون النسب غير متساوية في معدلات النشاط بين محافظات العراق تستثنى كل من نينوى وصلاح الدين للفترة 2014 و2016 اذ تكون محافظة اربيل اعلى معدلات النشاط الاقتصادي لعام 2014 بنسبة 49,1% ثم محافظة كركوك بنسبة 46% تليها محافظة السليمانية 45,7% ثم محافظة القادسية 45,6% بينما اكثر المحافظات انخفاضا لمعدلات النشاط الاقتصادي هي محافظة المثنى وتكون بنسبة 35,3% اذ تبلغ النسبة الاجمالية لمعدلات النشاط الاقتصادي في العراق 42,7% لعام 2014 ، اما في سنة 2016 تكون محافظة بابل أعلى المحافظات ارتفاعاً في معدل النشاط الاقتصادي فهي بنسبة 51,0 بنسبة 51% تليها محافظة اربيل بنسبة 47,5% ثم في محافظة واسط بنسبة 44,9% ومن ثم محافظة البصرة بنسبة 44% بينما اقل المحافظة في معدل النشاط الاقتصادي فهي محافظة المثنى بنسبة

37,2% اذ معدل التشغيل الإجمالي بنسبة 43,2%. في سنة 2016 (وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء،2021).

ب. معدل النشاط الاقتصادي للفئة العمرية ما بين (15-24) عاما

ان معدل النشاط الاقتصادي للفئة العمرية ما بين(15-24) عاما يكون بنسب متفاوتة ما بين محافظات العراق. حيث تكون اعلى معدلات النشاط الاقتصادي لعام 2014 في محافظة اربيل بنسبة 43,8% ثم محافظة كركوك 42,2% تليها القادسية 40,7% ثم محافظة كربلاء 40,4% لكن تلاحظ محافظة المثنى بين المحافظات الاخرى اكثر انخفاضا في معدلات النشاط الاقتصادي أذ يبلغ معدل النشاط لهذه الفة 31,6%، اذ ان النسبة الاجمالية لمعدلات النشاط الاقتصادي فقد بلغت 37,3% في عام2014 ، لكن في عام 2016 تكون اكثر المحافظات ارتفاعا في معدل النشاط الاقتصادي للفئة العمرية المعينة فهي محافظة بابل بنسبة 45,8% ثم محافظة اربيل بنسبة 41,4% ثم محافظة البصرة بنسبة 39,7% تليها محافظة النجف بنسبة 38,6% ، اما اقل معدل للنشاط الاقتصادي في المحافظات لتلك الفئة العمرية المعينة هي محافظة كركوك لسنة 2016 وتكون بنسبة 27,6% (وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء،2021).

الجدول(1) مؤشري التوظيف والتعليم في العراق للمدة 2005-2019

السنوات	نسبة التوظيف إلى السكان في سن العمل	متوسط سنوات التعليم المرجحة بعائد السنة التعليمية
2005	38.53	2.058466
2006	38.55	2.081059
2007	38.55	2.1039
2008	38.63	2.126992
2009	38.56	2.150337
2010	38.57	2.173939
2011	38.68	2.186422
2012	38.8	2.198977
2013	39.01	2.211605
2014	39.22	2.224304
2015	39.26	2.237077
2016	39.26	2.249923
2017	37.08	2.262843
2018	37.39	2.275837
2019	37.49	2.288906

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات Penn World Table وبيانات البنك الدولي.

الاستنتاجات والتوصيات

❖ **الاستنتاجات:**

1. انخفاض نسبة التحاق الطلبة في المدارس على مستوى المراحل في الدراسة للسنوات السابقة لفترة (1996-1999) اي لفترة التسعينات وذلك يعود السبب ان العراق قد يكون خاضعاً للعديد من العقوبات الاقتصادية وانخفاض دخل الاسرة العراقية كذلك الحصار الاقتصادي الذي ساد في العراق له تأثير مباشر لتلك الفترة.

لكن بدأت تتزايد نسب الالتحاق بالتعليم للفترة عام (2005-2007) وذلك نتيجة رفع بعض العقوبات الاقتصادية وتحسن دخل الاسر العراقية، كما ان زيادة الرواتب دفعت الاسر العراقية في الحصول على التعليم وذلك لتأهيلهم لغرض التوظيف .

2. انخفاض نسبة المعلمين المستمرين في المدارس مع زيادة نسبة الطلبة في السنوات المتقدمة، مما يكون العدد الاجمالي للمعلمين غير كافي لنسب الطلبة حيث يؤدي الى حدوث فجوة كبيرة كما نلاحظ للفترة (2015-2016) انخفاض نسبة المعلمين للمدارس الثانوية 79% الى 77%.

3. ان فرص التوظيف تكون قليلة وغير مؤهلة لتوظيف الافراد في السنوات الاخيرة. للعام 2019 وذلك يعود الى عدم التنسيق والتخطيط بين سوق العمل والمخرجات التعليمية . مما يؤدي ذألك الى زيادة نسبة البطالة.

❖ **التوصيات:**

تقترح الدراسة بالعديد من التوصيات بخصوص التعليم والتوظيف وهي:

1. الاهتمام بجودة التعليم جنبا إلى جنب مع الاهتمام بكمية التعليم، وذلك من خلال تحسين مدخلات التعليم من تأمين عدد كافي من المدارس والمدرسين، وزيادة عدد ساعات التعليم وعدد أيام التعليم في السنة.

2. تشجيع الشركات في القطاع الخاص على توظيف خريجي التعليم العالي في وظائف تناسب تأهيلهم العلمي من خلال تقديم دعم على شكل إعفاءات ضريبية أو تقديم قروض ميسرة أو غيرها من الامتيازات.

3. اعتماد أساليب تقييم للطالب والمؤسسات التعليمية تقوم على أساس المهارات التي يملكها في مجال العمل حيث يتم الاستعانة بشركات ومؤسسات تجارية في القطاع الخاص لتقييم كفاءة الطلاب وكفاءة البرامج التعليمية التي يتلقونها في مؤسساتهم التعليمية، بحيث تتضمن شهادة التخرج إشارة لتقييم خبرة الطالب العملية من قبل المؤسسات التجارية الخاصة.

4. إجراء دراسات للسوق من أجل تطوير المناهج الدراسية بما يناسب احتياجات السوق من المهارات والمعارف، بالإضافة إلى التحديث المستمر للمناهج الدراسية لاستيعاب التقدم التكنلوجي بحيث يكون الخريج مستوعبا للتطورات التكنلوجية وقادرا على التعامل معها، لأن ذلك يزيد من احتمالية حصوله على فرصة عمل تناسب شهادته العلمية.

المصادر

امل لكحل ،2013-2014، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي. في الجزائر

بنتور، المصطفى ، منهجيات بناء وحساب مؤشرات رأس المال البشري مع الاشارة إلى وضع الدول العربية، صندوق النقد الدولي، 2020.

وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء (2020)، مؤشرات التشغيل والبطالة والتعليم، العراق، http://cosit.gov.iq/ar

ILOSTAT, Indicator description: Employment-to-population ratio Peterson, Penelope , Rob Tierney , Eva Baker, Barry,(2010), International Encyclopedia of Education 3rd Edition, McGaw

Körner, Thomas)2013(Measuring quality of employment – The UNECE/ILO/Eurostat framework and its implementation as statistical output, Federal Statistical Office Germany

Lavrinovicha, Ilga, Olga Lavrinenko, Janis Teivans-Treinovskis, 2015, nfluence of education on unemployment rate and incomes of residents, Social and Behavioral Sciences, No.174

MUHAMMD,HELMI(2012) ,Education Data for Decision Making (EdData II): Iraq Education Surveys–MAHARAT, Analysis of Student Performance in Reading and Mathematics, Pedagogic Practice, and School Management, USAID/Iraq

Nuffic(2015), Education system Iraqdescribed and compared with the Dutch system, | 2nd edition, December 2010 | version 3

Penn World Tables PWT 10, https://www.rug.nl/ggdc/productivity/pwt/

Sharma, S. (2016). Relation between education and employment outcomes in the Indian labor market: A critical review of the literature. International Journal of Research in Economics and Social Sciences, 6(4.(

-UN, 2015, Handbook on Measuring Quality of Employment, A Statistical Framework, UNITED NATIONS ECONOMIC COMMISSION FOR EUROPE.

-UNICEF (2017) The Cost and Benefits of Education in Iraq: An analysis of the Education Sector and Strategies to Maximize the Benefits of Education, UNICEF, p.i. Private Schools – The solution to Iraq's Education Crisis?By Editing & Research Department

World development Indecators, https://datatopics.worldbank.org/worl - development-indicators